انتهاكات دولة الاحتلال والمستعمرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال تشرين أول

التقرير الشهري

تشرين أول

2022

تصدره شـــهرياً هيئـــة مقاومة الجدار والاستيطان

تقرير

انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري

تشرين أول، 2022

تصدره شهرياً

هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

المحتويات

المحتويات	الصفحة
تقديم رئيس الهيئة	4
أولاً: الاعتداءات	
الاعتداءات على الأفراد والممتلكات	5
اعتداءات المستعمرين	5
الاعتداء على الممتلكات والأراضي	7
الاعتداء على الأشجار	8
عمليات الهدم	9
إخطارات (هدم، وقف بناء، إخلاء).	10
ثانياً: التوسع الاستعماري	
المصادقة على مخططات جديدة للمستعمرات	11
مخططات مصادقة ومودعة	12
السماح بالتخطيط الاستعماري على أراضٍ فلسطينية	13
ثالثاً: التحريض والتصريحات العنصرية في إعلام الاحتلال	14

تقديم رئيس الهيئة

تصاعدت وتيرة اعتداءات المستعمرين ومليشيات دولة الاحتلال في هذا الشهر إلى مستويات قياسية، مقارنة بالشهور الماضية، دفع إثر ذلك المواطن الفلسطيني ثمناً باهظاً من أمنه الشخصي وحياته وممتلكاته، وإذ تحاول دولة الاحتلال أن تجعل من الدم الفلسطيني مادة دعائية لانتخاباته المزمع عقدها هذا الأسبوع، تدفع في ضوء ذلك مليشيات مستعمريها المسعورة، وتطلق قبضات جنودها على زناد الموت إلى صدور الثابتين على أرضهم لتتشكل في نهاية الأمر مذبحة فلسطينية جديدة تضاف إلى سجل مذبح الحرية الكبير لهذا الشعب.

لم تتوقف آلة القمع والقتل عند حدود اعتداءاتها في الميدان، بل وصلت إلى مرحلة التحريض الفجّ والصريح ضد مؤسسات المقاومة الشعبية الفلسطينية وعلى رأسها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وكادرها العامل في الميدان وبين المواطنين، يحرّض غلاة المستوطنين على الهيئة في واحدة من تمظهرات الإرهاب الصهيوني عبر صحفهم ومواقعهم، ولأن معادلة العلاقة بين المؤسسة الرسمية وغلاة المستعمرين واضحة ومعروفة، فإن الهيئة تنظر بعين الخطر إلى تصاعد حملات التحريض التي تلقى دائماً استجابة كبيرة من المؤسسة الرسمية، لكن الهيئة وكوادرها في نفس الوقت، ستبقى ماضية في طريقها نحو تحقيق أهدافها بإطاحة المشروع الاستيطاني الاستعماري واستعادة الأرض حتى آخر شبر.

مؤيد شعبان

رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

أولاً: الاعتداء على الأفراد والممتلكات

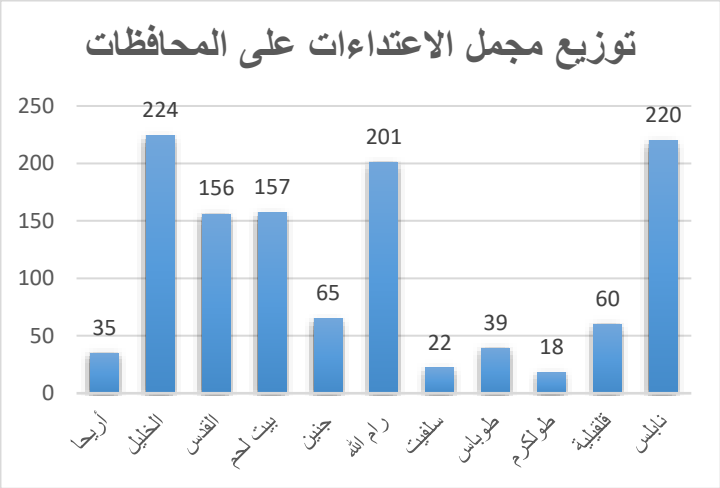

رصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان خلال الفترة التي يغطيها التقرير، شهر تشرين أول 2022، ما مجموعه 1197 انتهاكاً، طالت هذه الاعتداءات الأفراد والممتلكات والأراضي والثروات الطبيعية، وقد تركزت في مجملها في محافظات الخليل ورام الله ونابلس وبيت لحم. وتخلل هذه الاعتداءات في الفترة المذكرة أعلاه ارتقاء 21 شهيداً من الفلسطينيين في محافظات جنين رام الله ونابلس القدس أريحا بيت لحم الخليل وقلقيلية وسلفيت[1] وأخذت هذه الاعتداءات أشكالاً مختلفة، إذ نفذ المستعمرون 254 اعتداءً، في حين بلغ عدد الاعتداءات على الممتلكات والأراضي 238 اعتداءً، حدث فيها 28 عملية هدم تسببت بهدم 43 منشأة ومصدر رزق، و170 حالة تخريب وتحطيم ممتلكات ومزروعات تعود لمواطنين، وتضمن كذلك 24 حالة مصادرة لممتلكات، تصنف معظمها كممتلكات زراعية من بركسات وخيام وتراكتورات.

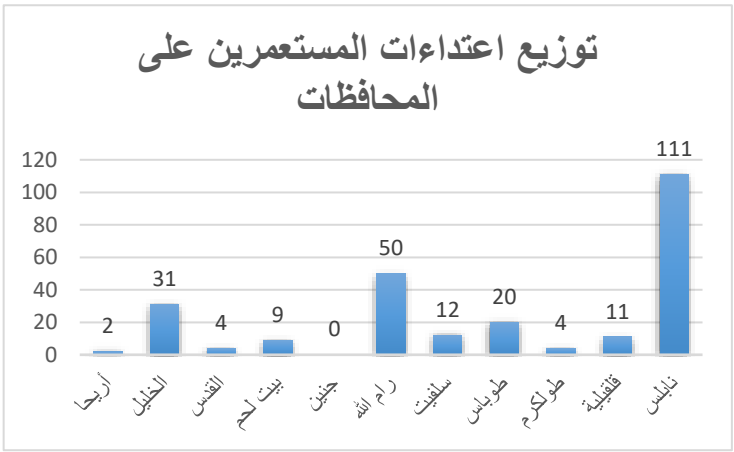

- **اعتداءات المستعمرين**

نفذ المستعمرون، بحسب ما رصدته هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، في الفترة التي يغطيها التقرير ما مجموعه 254 اعتداءً اتخذت طابع الجريمة المنظمة على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، ولعل أبرز اعتداءات المستعمرين الاعتداء الاعتداءات الكبيرة التي نفذها مستعمرون بحق بلدة حوارة في محافظة نابلس **يومي الخميس والجمعة الموافق 13 – 14، تشرين أول، 2022**

[1] راجع الجدول رقم 3 صفحة 8.

وجاءت اعتداءات المستعمرين على بلدة حوارة/ محافظة نابلس كالتالي:

- 26 حالة اعتداء على السيارات بتكسير الزجاج واعطاب العجلات وحرق شاحنة بالكامل وإحراق باص.
- 13 حالة اعتداء على المنازل وتكسير زجاجها.
- 7 حالات اعتداء على المحلات التجارية من ضمنها حرق مقهى بالكامل.
- 6 إصابات في صفوف المواطنين استدعت نقلهم إلى المستشفى.
- 16 حالة إحراق إراضي أسفرت عن إحراق 610 شجرة زيتون.

تركزت اعتداءات المستعمرين لشهر تشرين أول في محافظة نابلس بـ111 اعتداء ورام الله بـ50 اعتداء والخليل بـ31 اعتداء، وهي المناطق المحاطة بمستعمرات تعتبر الأكثر تطرفا وشراسة، وموطن جماعات فتيان التلال وتدفيع الثمن الإرهابية.

تصاعد اعتداءات المستعمرين

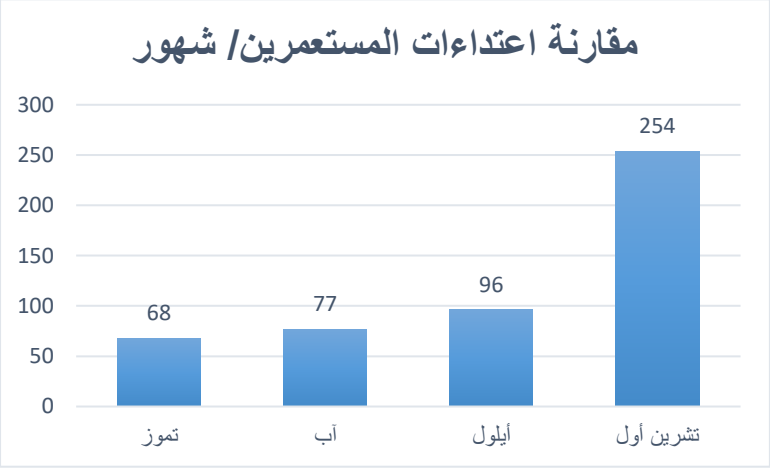

وتظهر المعطيات الأخيرة لاعتداءات المستعمرين، تزايداً كبيراً وخطيراً، وتحديدا في الشهر المنصرم، تشرين أول/ أكتوبر، إذ بلغ عدد الانتهاكات 254 اعتداءات في مقابل 96 اعتداءً للشهر السابق، و77 للشهر الأسبق وهكذا.

وتشير المعطيات أيضاً، إلى الدور الخطير الذي بات يلعبه المستعمرون من خلال إطلاق النار المباشر على المواطنين، وتشكيل المليشيات المسلحة التي تهدف إلى زعزعة الوجود الفلسطيني، وآخرها ما بات يعرف "بالحرس المدني" والمهام الموكلة له بإرهاب الآمنين في أماكن سكناهم في القرى والتجمعات الفلسطينية، بحماية ودعم وتسهيل من جيش الاحتلال ومؤسسات دولة الاحتلال الرسمية.

- **الاعتداء على الممتلكات والأراضي**

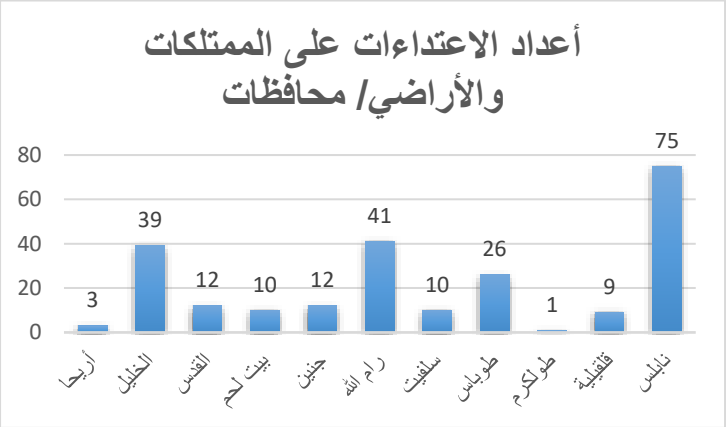

تمكنت طواقم هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، خلال تشرين أول/اكتوبر المنصرم، من تسجيل 238 حالة اعتداء طالت أراضي وممتلكات المواطنين الفلسطينين، تضمنت هذه الاعتداءات تجريف ما يقارب 139 دونماً من الأراضي في محافظة طوباس والخليل ونابلس ورام الله، وتنفيذ 28 عملية هدم طالت ممتلكات المواطنين وتسببت بهدم 43 منشأة ومصدر رزق، ووجهت سلطات الاحتلال 12 إخطارا بالهدم، وتركزت هذه الاعتداءات في محافظة نابلس بـ 75 اعتداءً، تلتها رام الله بـ 41 اعتداءً، ثم القدس بـ 39 اعتداء.

جدول (1) يوضح حالات الاعتداء على الممتلكات حسب المحافظة:

	أريحا	الخليل	القدس	بيت لحم	جنين	رام الله	سلفيت	طوباس	طولكرم	قلقيلية	نابلس	المجموع
اخطار	–	2	–	–	–	2	2	3	–	3	–	**12**
إقامة بُؤرة	–	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	**2**
تجريف أراضي	–	2	–	–	–	1	–	4	–	–	2	**9**
تخريب ممتلكات	1	14	3	5	7	30	6	9	–	4	59	**138**
تخريب مزروعات	–	5	–	1	–	3	–	4	–	–	19	**32**
مصادرة ممتلكات	–	3	2	2	5	4	1	2	1	–	4	**24**
إجراءات على الارض	–	–	–	1	–	–	–	6	–	–	1	**8**
هدم	2	14	6	–	–	3	–	1	–	–	2	**28**
المجموع	**3**	**39**	**12**	**10**	**12**	**41**	**10**	**26**	**1**	**9**	**75**	**238**

- **الاعتداء على الأشجار:**

رصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، في الفترة التي يستهدفها التقرير، تعرض ما مجموعه 1584 شجرة للتقطيع والاقتلاع على أيدي ميليشيات المستعمرين، كانت كلها من أشجار الزيتون، وقد تركز جلّ هذه العمليات في محافظة نابلس باقتلاع 950 شجرة، ومحافظة الخليل باقتلاع 408 شجرة ومحافظة طوباس بـ100 شجرة.

الجدول (2) يوضح عدد الأشجار المتضررة بالاقتلاع والقطع حسب المحافظة:

المحافظة	عدد الاشجار
الخليل	408
رام الله	80
سلفيت	40
طوباس	100
نابلس	950
قلقيلية	6
المجموع	**1584**

- **جدول (3): يوضح الاعتداءات على الافراد موزعة على المحافظات:**

	أريحا	الخليل	القدس	بيت لحم	جنين	رام الله	سلفيت	طوباس	طولكرم	قلقيلية	نابلس	المجموع
شهداء	1	1	2		3	4	1	–	–	1	9	**21**
معتقلين	6	10	17	7	12	5	1	4	3	8	16	**89**
إطلاق نار	4	31	25	10	6	24	1		1	5	19	**126**
حواجز	13	41	23	63	22	111	2	8	4	21	44	**352**
ضرب ودهس	2	10	2	2	13	2	1	–	–	5	10	**47**
اختناق	–	5	1	–	3	–	2	–	2	5	22	**40**
تخويف وترهيب	4	38	23	45	7	66	3	1	6	6	19	**218**
المجموع	**32**	**185**	**144**	**147**	**53**	**160**	**12**	**13**	**17**	**51**	**145**	**1059**

- **عمليات الهدم:**

بلغ عدد عمليات الهدم التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال تشرين أول ما مجموعه 28 عملية هدم لمنازل ومنشآت تجارية ومصادر رزق تسببت بهدم ما مجموعه 43 منشأة ومصدر رزق، وقد تركزت هذه العمليات في محافظة الخليل بـ14 عملية هدم تسببت بهدم 11 منشأة، والقدس بـ6 عمليات تسببت بهدم 6 منشآت ورام الله بـ3 عمليات تسببت بهدم 10 منشآت.

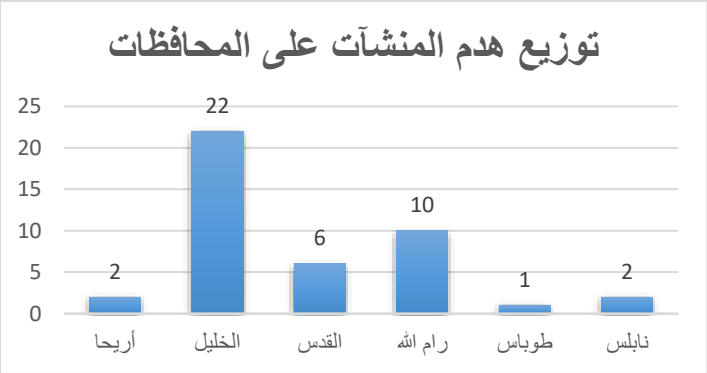

- **جدول (4): يوضح عدد المنشآت التي هدمت موزعة على المحافظات ونوع المنشأة:**

المحافظة	نوع المنشأة				المجموع
	مساكن مأهولة	مساكن غير مأهولة	مصادر رزق	زراعي	
أريحا	2	–	–	–	2
الخليل	15	6	–	1	22
القدس	6	–	–	–	6
بيت لحم	–	–	–	–	–
جنين	–	–	–	–	–
رام الله	5	–	4	1	10
طوباس	1	–	–	–	1
طولكرم	–	–	–	–	–
نابلس	–	–	1	1	2
المجموع	**29**	**6**	**5**	**3**	**43**

- **إخطارات (هدم، وقف بناء، إخلاء) في الضفة الغربية**

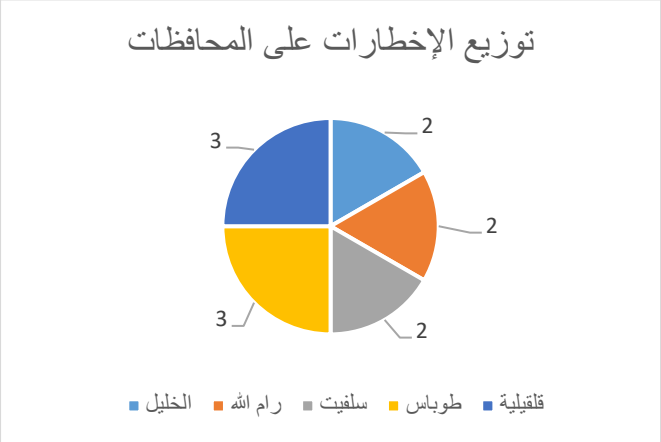

في شهر تشرين أول أصدرت سلطات الاسرائيلي 12 اخطارا تراوحت بين إخطارات للهدم وعددها 2 أو وقف البناء وعددها 8 وإخلاء منشآت فلسطينية بحجة عدم الترخيص وعددها 3.

تركز معظم هذه الإخطارات في محافظتي قلقيلية (3 إخطارات) ومحافظة وطوباس (3 إخطارات).

تعتبر هذه الإخطارات التي تصدرها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية أحد أدوات الاحتلال في محاصرة الفلسطينين في مناطق C ومنعهم من التطور والتوسع العمراني في ظل سيطرة الاحتلال على التخطيط في تلك المناطق ومنع الفلسطينين من حقهم في إعداد المخططات الهيكلية وعدم الموافقة عليها اذا ما قدمت اليهم من اجل استغلال مناطق C والتي تمثل 61% من مساحة الضفة الغربية وإبقائها لتوسع المستعمرات واحتياطا استراتيجيا لهم في المستقبل.

جدول (5): يوضح توزيع الاخطارات حسب نوع الاخطار موزعة على المحافظات:

المحافظة	نوع الاخطار			المجموع
	هدم	وقف بناء	اخلاء	
الخليل		2		2
رام الله		2		2
سلفيت	1	1		2
طوباس[2]			3	3
قلقيلية		3		3
المجموع	**1**	**8**	**3**	**12**

[2] ازالة اشجار زيتون.

ثانياً: الإجراءات الاحتلالية لأغراض التوسع الاستعماري

أولاً: مخططات التوسع الاستعماري المصادق عليها والمقترحة (المودعة) في الضفة الغربية لشهر تشرين أول من العام 2022.

- **مخططات مصادق عليها**

صادقت سلطات الاحتلال على (3) مخططات استعمارية جديدة، بغرض إجراء توسعة داخل مستعمرات قائمة (حسب الادعاء الاحتلالي)، استهدفت أراضي المواطنين الفلسطينيين، حيث تسعى لبناء المزيد من الأبنية العامة.

المخططات الهيكلية المصادق عليها							
الرقم	رقم المخطط	المنطقة	المستعمرة	عدد الوحدات الاستعمارية	المساحة/ بالدونم	المتصرف	ايضاحات
1	125\13\3\1	مسحة	الكناه	-	-	أملاك الغائبين	تغير استخدامات الارض من بناء خاص الى مباني عامة
2	227\20\1	عناتا	كفار ادوميم			أملاك الغائبين	تغير استخدام الارض
3	139\3	بيتلو	نحلئيل	-	-	أملاك الغائبين	أبنية عامة
المجموع				-	-	-	

- **مخططات مودعة**

إيداع (8) مخططات استعمارية جديدة، تستهدف (9.792) دونماً، وتسعى لبناء (77) وحدة استعمارية جديدة.

المخططات الهيكلية المقترحة (المودعة)							
العدد	رقم المخطط	المنطقة	اسم المستعمرة	عدد الوحدات الاستعمارية	المساحة/ بالدونم	المتصرف	ايضاحات
1	210\16\1	دير قديس	موديعين عيليت	-	-	أملاك الغائبين	زيادة البناء على السطح ب 60 م، لمجموعة من الابنية.
2	410\8\28	الخضر	افرات	1	436 م	أملاك الغائبين	-
3	410\5\71	الخضر	افرات	1	355 م	أملاك الغائبين	-
4	510\22\3\1	الخليل	كريات اربع	56	5 دونم	أملاك الغائبين	-
5	515\6	الظاهرية	حانا عومريم	12	1 دونم	أملاك الغائبين	-
6	410\2\29	الخضر	افرات	-	-	أملاك الغائبين	اقامة ابنية رياضية وترفيهية، وبركة سباحة، و24 مخزن، وموقع تجاري.
7	410\4\66	الخضر	افرات	-	501 م	أملاك الغائبين	تغير استخدامات الارض وزيادة مساحة البناء.
8	144\2\1	كفر فراسين	حومش	7	2.5 دونم	المسؤول عن الاملاك الحكومية والمتروكة	-
المجموع				77 وحدة استعمارية	9.792 دونم	-	

ثانياً: السماح بالتخطيط الاستعماري على أراضٍ فلسطينية

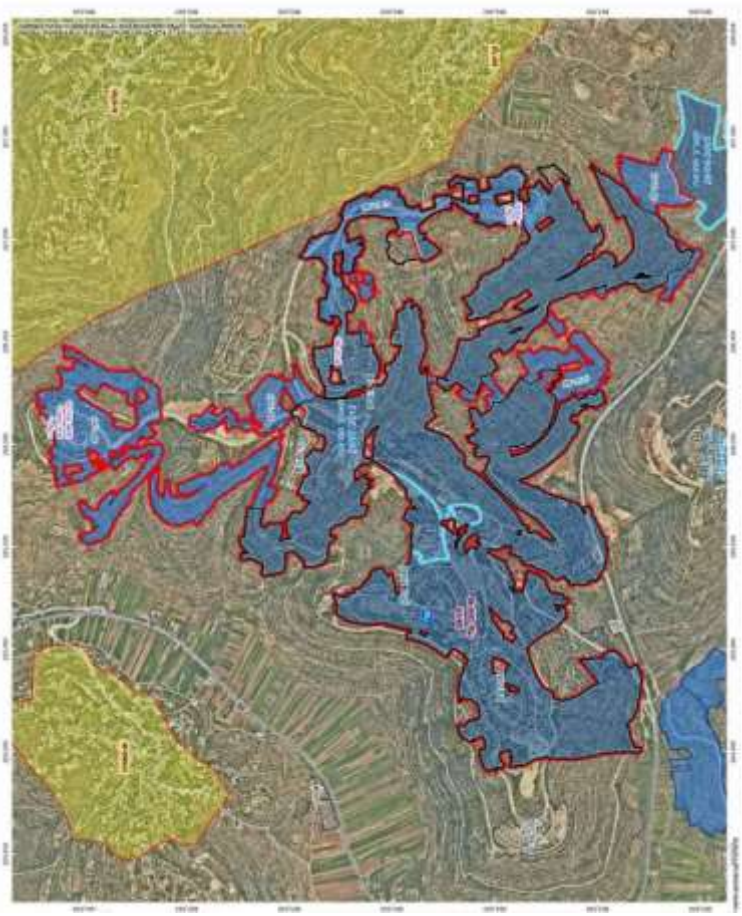

بتاريخ 25، تشرين أول، 2022 أعلن قسم البنى التحتية في الإدارة المدنية الاحتلالية السماح بتعديل منطقة نفوذ مستعمرة "عيلي"، وعليه، سيتم إضافة ما مجموعه 616 دونماً من أراضي المواطنين التي تم إعلانها سابقاً كأراضي دولة، لتصبح جزءاً من منطقة نفوذ مستعمرة "عيلي" من أراضي المواطنين في قريوت واللبن والساوية من محافظة نابلس.

ويُعنى بمنطقة النفوذ؛ المنطقة الجغرافية الأمنية التابعة لأي مستعمرة، وهي منطقة متحركة، بمعنى أن عملية توسعة المستعمرة تحدث في هذه المنطقة، ثم، يقوم الاحتلال بضم أراضٍ أخرى لتصبح مناطق نفوذ جديدة للمستوطنة بعد أن يتم وضع اليد عليها سواءً بالأوامر العسكرية أو بإعلانها كأراضي دولة.

وهو ما حدث مع هذه الأراضي تحديداً، إذ تم إعلانها في السابق كأراضي دولة، ليتم تغيير استخدامها مجدداً لتصبح مناطق نفوذ. مما يؤشر ويؤكد أن كل الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال وإعلاناتها المختلفة كأراضي الدولة والمحميات الطبيعية تكون مقدمة بشكل أو بآخر لتقديمها لصالح المشروع الاستعماري وبناء المستعمرات.

- **أنظر الخارطة التوضيحية للمنطقة المستهدفة.**

ثالثاً: التحريض والتصريحات العنصرية في إعلام الاحتلال

زخرت مواقع قيادات دولة الاحتلال والمستعمرين بالتحريض المباشر على المواطنين الفلسطينيين، سواء تلك التحريضات العنصرية أو تلك التي تشجع على البناء الاستعماري وسرقة الأرض الفلسطينية، ولعل أبرز مظاهر التحريض التي زخرت بها مواقع المتطرفين المستعمرين تلك التي باتت تحرض بشكل خطير على هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وكادرها العامل لا سيما رئيس الهيئة السيد مؤيد شعبان، نستعرض في هذا الجزء من التقرير مواضع التحريض وأبرز ما جاء فيها:

- **2022\10\6: تعهد بنيامين نتنياهو زعيم المعارضة الإسرائيلي، ببناء المزيد من المستوطنات في الضفة إذا أعيد انتخابه.**

تعهد زعيم المعارضة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بدعم بناء مساكن ضخمة في مستوطنات الضفة الغربية إذا استعاد منصبه كرئيس للوزراء بعد الانتخابات الإسرائيلية المزمع تنظيمها في نوفمبر، ووقع نتنياهو مع 30 عضوا من حزب الليكود و26 سياسي آخر من حزب "شاس" و"يهدوت هتوراة" والحزب "الصهيوني الديني" و"البيت اليهودي" إعلان نوايا لـ "الحركة من أجل السيادة" بهدف تطوير المستوطنات وبناء المزيد منها.

وجاء في بيان أصدرته حملة تسمى "تحرك شرقا"، تقودها "الحركة من أجل السيادة" إن أفضل حل لأزمة الإسكان هو البناء في الضفة الغربية، وتابع البيان "خطر أسعار المساكن في وسط البلاد يستلزم بناء ضخم في المنطقة المجاورة، يهودا والسامرة."

وقال البيان إن "بناء آلاف المنازل على محور تل أبيب-أرئيل سيؤدي إلى زيادة كبيرة في المعروض من أراضي البناء وانخفاض كبير في أسعار المساكن."

- **2022\10\18: صرح ايتمار بن غفير عضو الكنسيت الإسرائيلي المتطرف: سأعمل على إنشاء السلطة القومية لتشجيع الهجرة، وسنعمل على إخراج "أعداء" إسرائيل من أرض إسرائيل.**

- **2022\10\18: صرح ميخائيل بن اري من قيادات حزب "قوة يهودية" بانه: سيعمل على تشجيع تهجير/طرد العرب من أم الفحم، الذين يرقصون على الأسطح عندما يقتل "المخربون" يهوداً.**

- **2022\10\18: نشر ايتمار بن غفير عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف يوم الجمعة تغريدة تدعو الى قتل سكان الحي الفلسطيني، فقد نشر صورة لطفليه وهما يلهوان بأسلحة نارية رشاشة بلاستيكية أرفقها بعبارة "بعد أعمال الشغب في شمعون الصديق(الشيخ جراح) اصطحبت الأطفال إلى ألعاب لتعليمهم ما يجب فعله مع "الإرهابين" على حد تعبيره.**

- **2022/10/25: نشر موقع الصوت اليهودي مقالاً "لشالوم فريدمان" حول أنشطة هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، واختتم المقال بالعبارة التالية: في منتدى "الكفاح من أجل كل دونم" قالوا ردًا على ذلك "**بدلاً من إطلاق النار على أقدام مثيري الشغب واعتقال هذه المجموعة من الإرهابيين على الفور (يقصدون كادر الهيئة)، ( ) لقد حان الوقت للجيش الإسرائيلي ليدرك أن هذه ليست أقل من منظمة إرهابية منظمة ومنظمة وراء معظم أعمال الشغب في يهودا والسامرة**".**

- **2022/10/23: نشر موقع الصوت اليهودي مقالاً آخر "لشالوم فريدمان" حول الهيئة حرض فيها على الوزير مؤيد شعبان، نقتبس هنا هذه الفقرة: "**الكلمات الجادة والتحريضية التي قالها الوزير شعبان، الذي دعا إلى تشكيل لجنة لبدء انتفاضة ضد الشعب اليهودي، دليل آخر على خطورة الرجل الذي يتجول بحرية في أنحاء يهودا والسامرة. لعدة سنوات. "هذا هو الرجل الذي يرأس الهيئة العنيفة" هيئة مقاومة الجدار والاستيطان" ويقود منذ سنوات عديدة مع أعضاء الهيئة، سلسلة من أعمال الشغب العنيفة كل أسبوع ضد المستوطنات اليهودية وقوات الأمن. واوضحوا في المنتدى ان الجهاز الأمني يجب ان يعود إلى رشده ويتصرف على الفور ضد الوزير واعضاء التنظيم الذين كانوا إرهابيين في الماضي وما زالوا في الحاضر**".**